

أهل التفسير [3] الإمام محمد ابن جرير الطبرى وتفسيره الحلقة

الأولى | د. عبد الرحمن الشهري

عبدالرحمن الشهري

هي دعوة يا اخوتي في رحلة في ائمة التفسير منذ تضحية ونور هداية آية سبقو الى التحرير والتنوير تنويري حبيبي عهد الامام السابق ومجاهد وشيوخهم مجنون كثير باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. حياكم الله ايها الاخوة المشاهدون في برنامجكم اهل التفسير اليوم سوف نبحر بكم مع علم كبير من اعلام المفسرين - [00:01:04](#)

هو الامام محمد ابن جرير الطبرى قال الامام محمد ابن جرير الطبرى اني لاعجب من قرأ القرآن ولم يعلم تأويله كيف يلتذ بقراءته وقال ياقوت الحموي في ترجمة محمد بن جرير رحمة الله ومثله عبدالوهاب السبكي في طبقات الشافعية - [00:01:24](#)

قال ابو جعفر الطبرى لاصحابه وتلاميذه انتشطون لتفسير القرآن قالوا كم يكون قدره وقال ثلاثون الف ورقة وقالوا هذا ربما تفني الانعام قبل تمامه فاختصره في ثلاثة الاف ورقة وهذا الكتاب الذي اراد ان يملئه عليهم في ثلاثين الف ورقة. ثم اختصره في ثلاثة الاف ورقة. طبع اول ما طبع في خمسة الاف ومائتين ورقة - [00:01:48](#)

وقال ابو حامد الاسرائيلي لو سافر رجل الى الصين حتى يحصل على كتاب ابن جرير في التفسير لم يكن ذلك كثيرا كتاب محمد ابن جليل الطبرى في التفسير ايها الاخوة المشاهدون - [00:02:18](#)

هو اعظم واضخم كتب التفسير على الاطلاق فتعالوا معي حتى نتعرف على هذا المفسر الكبير وهذا العالم الفقيه المجتهد من بداية قصته كيف ولد؟ اين ولد؟ وكيف نشأ رحمة الله رحمة واسعة وكيف طلب العلم وكيف رحل في طلب العلم - [00:02:34](#)

وكيف بدأت فكرة تصنيف هذا التفسير العظيم الذي نحن نتحدث في هذه الحلقة عنه وعن منهجه وعن قيمته العلمية ولد محمد ابن جرير ابن يزيد ابن كثير ابن غالب الطبرى - [00:02:58](#)

وكما تلاحظون من اسمه ومن نسبة ان كل الاسماء التي في نسبة كالاسماء عربية محمد ابن جرير ابن يزيد ابن غالب الطبرى مما يرجح انه عربي النسب وان كان قد ولد في طبرستان - [00:03:17](#)

ولد محمد ابن جرير الطبرى رحمة الله تعالى سنة مئتين واربعة وعشرين من الهجرة في بلدة صغيرة اسمها امل من قصبة طبرستان وطبرستان مدينة او قصبة او اقليم في شمال - [00:03:34](#)

بلاد فارس تقع اليوم على ضفاف بحر غزوين فهي تقع الان شمال ايران وبينها وبينها وبين الري التي تسمى الان طهران والري هي ليست طهران وانما هي قريبة من طهران الان - [00:03:59](#)

مدينة الطبرى رحمة الله التي هي تقع شمال طهران وبينها وبين طهران مسافة ليست بالبعيدة في تلك البلدة الصغيرة شمال ايران ولد الامام محمد ابن جرير الطبرى رحمة الله سنة مئتين واربعة وعشرين هجرية - [00:04:21](#)

وقد كان رحمة الله آآيشك في تاريخ ولادته فيقول ابني ولدت في مئتين واربعة وعشرين او مئتين وخمسة وعشرين فقيل له لماذا الشك يا ابا جعفر فقال ان اهل بلدي كانوا يؤرخون الحوادث بقصص تقع فلما كبرت سألتهم عن تلك الحادثة التي ارخوا بها - [00:04:41](#)

تاريخ ولادتي. فبعضهم قال انها كانت في اواخر سنة مئتين واربعة وعشرين. وبعضهم قال انها كانت في اوائل سنة مئتين وخمسة

وعشرين. والفرق ضئيل بين التقديرتين ولد رحمه الله سنة مئتين واربعة وعشرين هجرية - 00:05:04

سنة مائتين وواحد وثلاثين هجرية وبعد ان اصبح عمره سبع سنوات كان قد اكمل حفظه للقرآن الكريم والسبب ايها الاخوة الذي جعله يحرص على حفظ القرآن الكريم ويعنى به من بدايته - 00:05:20

ان اباه قد رأى له رؤيا وهو صغير وابو محمد ابن جرير الطبرى وهو جرير رحمة الله لكنه كان رجلا عاميا الا انه كان رجلا صالحا ويحب العلم ويحب اهل العلم - 00:05:38

فرأى رؤيا رأى ان ابنته محمد الصغير بين يديه مخلة مملوءة حجارة وهو جالس بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم يرمي بهذه الحجارة كأنه يدب عن النبي صلى الله عليه وسلم ويدافع عنه - 00:05:54

فلما سأله جرير آباء المعتبرين عن تعبير هذه الرؤيا قالوا ان ابنك هذا يكبر ويذبح عن دين الاسلام ويذبح عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم عنى به منذ ذلك الوقت واعانه على طلب العلم وعلى حفظ القرآن - 00:06:12

فما بلغ السابعة من عمره الا وقد اتم حفظ القرآن الكريم ثم لما بلغ الثامنة من عمره بعد سنة اي سنة مئتين واثنين وثلاثين هجرية بدأ يوم الناس في صلاة التراويح - 00:06:32

وهذا يدل على انه قد كان فيه نبو مبكر الناس لا يثقون ان يؤمهم الا من كان قارئا جيدا حافظا ثم سنة مائتين وثلاثة وثلاثين هجرية بعد ان بلغ عمره تسعة سنوات - 00:06:46

تلاحظون انه عمر صغير بمقاييسنا في زماننا هذا فتسع سنوات يعتبر اه طفل صغير في الثالثة الابتدائي او الرابع الابتدائي الا ان محمد ابن جرير بدأ في هذه السنة يكتب الحديث عن شيخه الحديث وقد بدأ بشيخ الحديث في مدينة الري وهي - 00:07:02 مدينة قريبة من آآ كما قلت لكم من مدينة امل على شيخه محمد بن حميد الرازى رحمة الله تعالى ابو محمد ابن حميد الرازى من شيخ الحديث الكبار توفي سنة مئتين وثمانية واربعين هجريا - 00:07:19

وقد سمع منه محمد ابن جرير الطبرى ما يزيد عن مئة الف حديث وهو عدد كبير جدا فلما بلغ عمر محمد ابن جرير رحمة الله اثنين عشرة سنة رحل من بلدة امل لطلب العلم - 00:07:34

فأخذ يتنقل في المناطق القريبة من مدینته. يطلب العلم على شيخ على شيخ ذلك الزمان فبدأ يطلب الحديث ويأخذ عن شيخ الحديث فأخذ عن محمد بن حميد الرازى واخذ عن غيره اه علما غزيرا - 00:07:51

وقد ذكر ياقوت الحموي رحمة الله كثيرا من قصصه في طلب العلم وافضل من رأيته ترجم لمحمد ابن جرير وذكر تفاصيل اخباره هو اه ياقوت الحموي في كتابه معجم البلدان - 00:08:09

ومحمد ابن جرير الطبرى رحمة الله قد صنفت في سيرته وفي ترجمته كتب منها كتاب ابن كامل صاحبه وتلميذه الا انه فقد ومنها كتاب ايضا تلميذه عبدالعزيز بن محمد الطبرى له كتاب في ترجمة محمد ابن جرير الطبرى رحمة الله وقد نقل منه ياقوت الحموي كثيرا - 00:08:25

اعتمد عليه في ترجمته كتب في ترجمته ايضا القسطنطيني صاحب كتاب انباه الرواة في انباء النهاة فقد ترجم له في كتاب سماها التحرير في ترجمة محمد ابن جرير. الا ان هذا الكتاب للاسف ايضا من الكتب التي فقدت وقد وصفه القف - 00:08:45

بانه كتاب ممتع وكنا نتمنى ان يصل اليانا هذا الكتاب حتى نتعرف على محمد ابن جرير وعلى منهجه في طلبه للعلم اكثر الا ان هذا الكتاب قد فقد كما قلت لكم. الا ان اوسع ترجمة - 00:09:05

نجدنا لمحمد ابن جرير الطبرى رحمة الله الان موجودة هو ما تجده في كتاب معجم الادباء الياقوت الحموي وما في كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي رحمة الله رحمة واسعة بعد ان رحل محمد بن جليل الطبرى رحمة الله لطلب العلم - 00:09:19

بدأت رحلة طلب العلم عند محمد ابن جرير الطبرى هذه السنة وعمره اثنتي عشر سنة ثم دخل بغداد سنة مئتين وستة وثلاثين هجرية اول دخول للطبرى الى بغداد كان في تلك السنة في سنة مئتين وستة وثلاثين للهجرة وعمره سبعة عشر عاما - 00:09:38

وبسبحان الله العظيم كان عندما رحل الى بغداد يقصد الامام رحمة الله احمد بن حنبل شيباني ورحل من اجل ان يلقى احمد بن حنبل

ويأخذ ويسمع عنه الحديث الا انه لما وصل الى مشارف بغداد - 00:09:57

بلغه نعي الامام احمد ووفاته فحزن لذلك حزنا شديدا ولم يدخل بغداد وانصرف من بغداد وذهب الى البصرة اخذ يسمع الحديث على علماء الحديث في البصرة وبقي في البصرة مدة طويلة - 00:10:17

ثم انتقل الى الكوفة بعد ذلك اخذ يقرأ على علماء الكوفة فقرأ اللغة والشعر على الامام احمد ابن العباس الشيباني المعروف بتعلب رحمه الله وهو امام الكوفيين في النحو وفي اللغة - 00:10:38

وتعلب قد ولد سنة مئتين للهجرة وتوفي سنة مئتين وواحد وتسعين هجرية الامام الطبرى رحمة الله قرأ عليه تقريرا بعد سنة مئتين وواحد واربعين ربما سنة مئتين واربعة واربعين او مئتين وخمسة - 00:10:56

والامام ثعلب رحمة الله كان كما قلت من ائمة اللغة وعلى عليه اعتمد الامام الطبرى كثيرا في اللغة وفي الشعر وفي النحو حتى انه سئل ابو بكر بن مجاهد صاحب كتاب السبعة في القراءات وهو من تلاميذ الامام الطبرى - 00:11:13

وهو ايضا من تلاميذ الامام ثعلب فسأله ثعلب يوما فقال له من بقي عندكم من علماء اه النحو في في بغداد يقصد في بغداد فقال له اه لم يبقى احد ذكر له الطبرى - 00:11:33

وقال ما دام ابو جعفر الطبرى هناك فلا يزال هناك علماء كبار في النحو وهذا اعتراف من الامام ثعلب رحمة الله علم ابن جرير الطبرى تقدمه في علم اللغة والنحو - 00:11:48

ثم في سنة مئتين وثلاثة وخمسين هجرية رحل الامام محمد ابن جرير الطبرى الى مصر رحلته الاولى وعمره تسعة وعشرين سنة ومر في طريقه على بلاد الشام وعلى السواحل وعلى بيروت وقرأ هناك بالقراءات - 00:12:04

ثم واصل مسيره حتى دخل الى مصر وكتب الفقه والحديث عن تلاميذ الامام ما لك والشافعى وابن وهب ثم بعد سنة مئتين واربعة وخمسين هجرية رجع الى الشام مرة اخرى - 00:12:22

ثم عاد الى مصر مرة اخرى سنة مئتين وستة وخمسين هجرية بعد ان بلغ من العلم مبلغا وقد كان عمره في تلك السنة اثنتين وثلاثين سنة ولذلك يقول الامام الطبرى رحمة الله لما دخلت الى مصر المرة الثانية - 00:12:37

اه كان كثير من العلماء يلقاني ويختبرني في العلم الذي هو مبرز فيه وكان الامام الطبرى رحمة الله في تلك السنة ما زال يعتمد على والده في المعيشة فكان والده ينفق عليه ويرسل له آآ النفقة - 00:12:55

الى مصر ثم بعد ان اخذ قسطا وافرا من العلم في مصر في هذه الرحلة الثانية له وكان عمره فوق الثالث والثلاثين عاد مرة اخرى الى بغداد ومكث فيها مدة يطلب العلم - 00:13:14

ويدرس ثم عاد الى بلده طبرستان مرة اخرى ثم عاد الى بغداد ثم رجع مرة اخرى سنة مئتين وتسعين هجرية الى طبرستان فوجد الرفظ وسب الصحابة قد انتشر بها والعياذ بالله - 00:13:32

فترك المقام بها ورجع الى بغداد الرجعة الاخيرة واستقر ببغداد من سنة مئتين وتسعين للهجرة حتى توفاه الله سنة ثلاث مئة وعشرون مكتبا على التصنيف والتأليف والتدريس الى سنة ثلاثة وعشرون هجرية. وتوفي رحمة الله رحمة واسعة وعمره - 00:13:50

وثمانون سنة في حياة الطبرى رحمة الله فوائد وعبر كثيرة قد عاش حياته رحمة الله اعزبا لم يتزوج عاش منقطعا للعلم وللتعليم وللتأليف ولذلك كما قال ابن الجوزي رحمة الله ولد العالم ولد المخلد - 00:14:10

فقد بقيت اثار الامام محمد ابن جرير الطبرى واثار تلاميذه ثروة علمية لlama الاسلامية ينهل منها طلاب العلم حتى اليوم عاش رحمة الله حياة جفافا فما كان رحمة الله موسرا - 00:14:35

وانما كان يعيش حياة الكفاف وفي هذه القصة وفي هذه الحياة التي عاشها الامام محمد بن جرير الطبرى عبر كثيرة لطالب العلم اول هذه العبر انه هذه الرؤية التي رأها والده في صغره كانت دافعا وحافزا له باذن الله سبحانه وتعالى على - 00:14:57

المسارعة الى طلب العلم والمسارعة الى حفظ القرآن والعنابة بهذا الابن الصغير الامر الثاني ان الامام الطبرى رحمة الله كان عالي الهمة فمنذ بدأ بحفظ القرآن وطلب العلم وهو صغير من قطع عنه رحمة الله حتى وفاته الاجل - 00:15:18

واقرأ عليكم طرفاً مما في ترجمته رحمة الله وهي ترجمة ملخصة من ترجمته في معجم الأدباء الياقوت الحموي ومن كتاب تاريخ بغداد طوف رحمة الله أقاليم الإسلام لتحصيل العلم ولقاء العلماء. فجال بلاد خرسان والعراق والشام ومصر ثم استوطن بغداد كما تقدم معنا - 00:15:40

وقد حاز رحمة الله مقام الامامة وهو في مقتبل شبابه. ثم غدا بعد ذلك اماماً فذا مشهوداً له مرجوعاً اليه في كل العصور وعلى مر الدهور يقول الحافظ ابو بكر الخطيب البغدادي رحمة الله في وصفه وهو وصف يدل على تقدمه رحمة الله. يقول كان احد ائمة العلامة - 00:16:07

بقوله ويرجع الى رأيه لمعرفته وفضله وكان قد جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه احد من اهل عصره وكان حافظاً لكتاب الله عز وجل عارفاً بالقراءات بصيراً بالمعاني فقيها في احكام القرآن عالماً بالسنن وطرقها وصحيحها وسقيمها وناسخها ومنسوخها - 00:16:28

وله التفسير المشهور الذي لم يصنف احد مثله وهو الذي سوف نتحدث عنه والذي سقنا الحديث من اجله وهو جامع البيان عن وجوه تأويل آية القرآن وله الكتاب المشهور في التاريخ المسمى بتاريخ الرسل والأنبياء والملوك واللامم - 00:16:50
وله كتاب تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاخبار وهو كتاب لم يصنف مثله قد طبع منه اجزاء حققها العالمة محمود شاكر رحمة الله - 00:17:09

وهو مسند علي بن ابي طالب ومسند عمر بن الخطاب ومسند ابن عباس رضي الله عنهم اجمعين وله في اصول الفقه وفروعه كتب كثيرة واختيار من اقاويل الفقهاء وتفرد بمسائل حفظت عنه - 00:17:23
قال الامام الاسرائيلي لو سافر رجل الى الصين حتى يحصل له تفسير ابن جرير لم يكن ذلك كثيراً وقال الامام ابو بكر بن خزيمة بعد ان وقف على تفسير الطبرى - 00:17:36

نظرت فيه من اوله الى اخره وما اعلم على اديم الارض اعلم من ابن جرير. وهذه الشهادات ايها الاخوة من علماء تدل على قيمة هذا الكتاب وهذا التفسير الذي نحن بصدده الحديث عنه - 00:17:47

قال الخطيب البغدادي في ترجمته نقلاً عن تلميذه ابو بكر ابن كامل قال لا ينفع عبارة حفظ القرآن ولدي سبع سنين. وصليت بالناس وانا ابن ثمان سنين وكتبت الحديث وانا ابن تسعة سنين - 00:18:03
ورأى لي في النوم اني بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان معي مخلة مملوقة حجارة. وانا ارمي بين يديه فقال له المعبّر انه ان كبر نصح في دينه وذب عن شريعته - 00:18:22

فكانت هذه سبحان الله العظيم بداية انطلاق هذا الامام العظيم. ولذلك لا يحتقر الواحد منكم ايها الاخوة المشاهدون وایتها الاخوات المشاهدات ابنه ولو كان صغيراً طفلاً في الخامسة وفي الرابعة وفي السادسة - 00:18:35
اذا رأى منه نبوغاً وذكاء وحرصاً على حفظ القرآن او حفظ الحديث او حفظ ما ينفعه من العلم فان ذلك قد يكون باذن الله ااماً من الائمة الذين ينفع الله بهم امة الاسلامية - 00:18:48

فانه قد قتلنا في هذا الزمان التشبيط آآ تحطيم المعنويات والتقليل من شأن قدرات ابنائنا الطلاب. في زمان نحن في امس الحاجة الى كل جهد مخلص والى كل طاقة في هذه الامة - 00:19:02

انظروا الى محمد ابن جرير كيف كانت بدايته هذه الرؤية التي دفعت ابا للعناية به وتحفيظ القرآن ولعونه على طلب العلم والرحلة حتى انه رحل وسافر الى بغداد والى الكوفة والى البصرة والى الشام والى مصر. وبقي في مصر مدة طويلة ثم عاد الى بغداد وابوه رحمة الله وهو ذلك الرجل - 00:19:17

هو الذي يكفله وهو الذي ينفق عليه ويرسل له النفقة الى مصر وهذا فيه ادب لنا نحن طلاب العلم ان نحرض من بداية آآ نحرض من بداية طلب العلم - 00:19:37

على الاخلاص ونحرض على آآ العناية بان يكون المطعم حلالاً وهذا ما دفع رحمة الله والده الى الانفاق عليه حتى ان ابن رحمة الله

وغفر له كان لا يقبل من احد شيئاً. وكان يرى ان ما ينفقه عليه والده وما يرسله له يكفيه ويغنيه - 00:19:54
حتى عاد الى بغداد بعد ذلك وحتى كفل نفسه بنفسه يقول الامام ثعلب رحمه الله يشير الى عنابة ابن جرير الطبرى رحمه الله بالعلم
مبكرا والامام ثعلب رحمه الله كما تقدم معنا هو امام اهل الكوفة في اللغة وفي النحو. يقول - 00:20:16

سمع علي محمد بن جرير الطبرى اشعار الناس وقرأ علي دواوين الشعر قبل ان يكثر الناس عندي بمدة طويلة قد تقدم معنا انه قد يكون هذا بعد سنة مئتين وخمسة واربعين ومئتين وستة واربعين للهجرة انه بدأ يقرأ على ثعلب رحمه الله لانه بعد ذلك اشتهر الامام ثعلب - 00:20:39

وتجمع الناس وطلاب العلم عليه وقصدوهم من بلاد بعيدة. اه كان الامام الطبرى في ذلك الوقت قد انتهى من قراءة هذه الدواوين
وهذه الاشعار على الامام ثعلب رحمه الله تعالى - 00:20:57

ومن القصص الطريفة التي تروى عن الامام الطبرى والنبوغ الذي كان فيه رحمه الله انه قال في رحلته الثانية الى مصر سنة مئتين
وستة وخمسين قال جاءني رجل وطالب من طلاب العلم يسألوني عن مسألة في العروض - 00:21:12
ولم اكن قبل ذلك قد قرأت في العروض شيئاً ولا لم اطلع على كتاب فيها. قال فقلت له علي كلام الا اقول اليوم شيئاً في العروض
ائتنى من غد قال فلما امسيت اه استعرت كتاباً من احد اصدقائي - 00:21:26

اه عن اه في العروق قال فقرأته فامسيت وانا غير عروظي واصبحت وانا وانا عروظي قال فلما جاءني الرجل في اليوم التالي اجتبه
عن سؤال وهذا يدل على انه استطاع في ليلة واحدة ان يتقن هذا الفن الذي ربما كثير من العلماء الان عندهم. لا اقول من طلاب
العلم فقط او من صغاري لا يتقن هذا العلم - 00:21:41

لكم عبرة في الامام الاصمعي رحمه الله فقد كان يحاول ان يتعلم العروض من الخليل ابن احمد رحمه الله اه ما زال به الخليل ابن
احمد على هذا العلم حتى يروزه ويتقنه فلم يفلح - 00:22:02

فقال له وهي يعني طرفة قال الامام الاصمعي قطع هذا البيت اذا لم تستطع شيئاً فدعه وجاوزه الى ما تستطيع وقال الاصمعي
فهمت بعده فانصرفت عن طلب علم العروض. ومحمد بن جرير الطبرى رحمه الله قد قرأه في ليلة واحدة. واستطاع - 00:22:15
ان يتقنها. من صفات محمد ابن جرير الطبرى التي تميز بها انه كان واسع المعرفة بلغة العرب وكان واسع المعرفة بالقراءات. وقد قرأها
على شيوخها الكبار المقدمين في زمانه وكان فوق ذلك حسن الصوت بالقراءة - 00:22:33

حتى ان تلميذه احمد ابن مجاهد رحمه الله ابو بكر كان لا يمل من استماع قراءته وقد ذكر آحد خدام ابن مجاهد وهو ابو علي
الطوماري يقول كنت احمل القنديل في شهر رمضان بين يدي ابي بكر ابن مجاهد الى صلاة التراويح. وكان ابو بكر ابن مجاهد اماماً
يصلّي بالناس في بغداد. فخرج ليلة من ليالي العشر الاواخر - 00:22:49

من رمضان من داره واجتاز على مسجده فلم يدخله وانا معه وسار حتى انتهى الى اخر سوق العطش فوقف بباب مسجد محمد ابن
جرير. يستمع الى قراءته ومحمد يقرأ سورة الرحمن - 00:23:11

عننا في اخر في عشر الاواخر وقد بلغ محمد بن جرير سورة الرحمن فاستمع قراءته طويلاً ثم انصرف فقلت له يا استاذ تركت
الناس ينتظرونك وجئت تسمع قراءة هذا - 00:23:26

فقال يا ابا علي دع هذا عنك ما ظننت ان الله تعالى خلق بشراً يحسن ان يقرأ هذه القراءة وهذا دليل على ان الامام محمد ابن جرير
الطبرى كان له صوت حسن في القراءة رحمه الله - 00:23:39

واجزل ثوابه من صفات محمد ابن جرير الطبرى رحمه الله انه كان يعني بالنظافة في ملبيه وفي هيئته وفي طعامه وفي شرابه بل
انه كان يعني بصحته ايضاً فيما يتعلق بالطعام فلا يأكل الا اكلًا معيناً - 00:23:53

ويستخدم ادوية معينة بل انه ربما كان يقرأ كثيراً في كتب الطب. وربما يعالج نفسه بنفسه رحمه الله تعالى قد ذكر لنا الامام الطبرى
رحمه الله ذكر لنا الامام او ياقوت الحموي رحمه الله - 00:24:10

ان الامام الطبلي رحمه الله كان له منهج يومي يمكن ان نسميه يوم في حياة الامام الطبرى بعد ان بلغ مبلغاً من العلم واصبح يرتاده

ويقصده الطلاب. ويقصده العلماء لطلب العلم - 00:24:26

وبعد ان بدأ يصنف الكتب كان رحمه الله ينام ولا سيما في ايام الحر كان هناك ثياب من الخيش يلبسها بعض الموسرين للتبريد آآ للتبعد بها فكان ينام في ثوب من هذه - 00:24:42

فإذا استيقظ صلى الفجر ثم بقي في مصلاه حتى تطلع الشمس ثم يبقى في بيته الى الظهر ويصلِي الظهر. ثم يبقى يصنف الى العصر ثم يذهب الى صلاة العصر فيصلِي العصر ثم يقعد للتدريس - 00:24:58

الى المغرب ثم بعد المغرب يبدأ في تدريس الفقه استقبال الطلاب الى صلاة العشاء ثم يغلق عليه بعد صلاة العشاء باب فلا يدخل عليه احد الا في امر ضروري وينقطع للتصنيف. ولذلك منذ ان استقر في بغداد - 00:25:14

من سنة مئتين وسبعين هجرية الى ان توفي سنة ثلاثمائة وعشرة وهو منشغل بالتصنيف والتأليف. ولذلك كثرت مصنفات الامام الطبرى صنف كتابه في التفسير جامع البيان عن تأويل اي القرآن وهو كتاب حافل ضخم من اضخم واعظم كتب التفسير وانفعها. وصنف كتاب - 00:25:32

في التاريخ وجاء ايضا كتابا من اعظم كتب التاريخ وسماه تاريخ الامم والرسل والانبياء والملوك وهو عمدة من عمد كتب التاريخ وصنف كتابا في الفقه وهو لطيف الاحكام وصنف كتابا في اصول الفقه وصنف كتابا في في العقيدة التبصير في معالم الدين. وله ايضا رسائل في ادب النقوش - 00:25:51

وكتب في مذهبه الذي كان آآ يعني يتلقى به بعد ان كان في بداية امره على مذهب الشافعى. فالامام محمد ابن الطبىعى رحمة الله مدرسة علمية متكاملة كان له مذهب ينسب اليه وهو مذهب الامام محمد ابن جرير الطبرى وكان له اتباع يسمون - 00:26:13

الجريرية نسبة اليه صنف تفسيره رحمه الله بعد ان اكتملت منه قال محمد بن جرير الطبرى رحمه الله في تفسير التفسير وقدم بمقدمة نفيسة سوف نتعرض لها قال فيما ذكر عنه في ترجمته حدثني نفسي بتصنيف تفسير القرآن وانا صبي - 00:26:33

ثم لم يبدأ فيه مباشرة لأن الكتابة في التفسير عظيمة وجليلة ولا ينبغي الاقدام عليها الا لمن اكتملت منه فقال قبل ان يصنع تفسيره وقبل ان يبدأ في تأليفه وتصنيفه واملائه على طلابه استخرت الله في تصنيفه ثلاث سنوات - 00:26:53

وبعد سنة مئتين وخمسة وسبعين هجرية يعني بعد ما بلغ عمره تقرباً ثمانية وأربعين او تسعه وأربعين سنة. بدأ استخار الله في تصنيف الكتاب ثم بدأ في تصنيفه واملى شيئاً منه كما ذكر تلميذه ابن كامل في البداية ثم - 00:27:15

بعد ان اكمله بدأ في املائه على الناس في المسجد من سنة مئتين وثلاثة وثمانين من الهجرة الى سنة مئتين وسبعين للهجرة بقى في تصنيف كتابه سبع سنوات رحمة الله واسعة - 00:27:31

واستغرق هذا الكتاب العظيم جامع البيان عن تأويل آية القرآن سبع سنوات في املائه وقرأه العلماء بعد ذلك وصنفه في حياة شيوخه وفي حياة المبرد وفي العلماء سوف نستعرض باذن الله في الحلقة القادمة باذن الله - 00:27:47

قيمة هذا التفسير العلمية ونقرأ شيئاً من مقدمة محمد ابن جرير في هذا الكتاب وطبعات الكتاب وشيء من ما أفاد به رحمة الله في هذا الكتاب حتى ينتفع طالب العلم ويستفيد من هذا التفسير النفيس نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا واياكم بما نقول ونسمع - 00:28:02

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصبه اجمعين يا اخوتي في رحلة في صحابة ائمة التفسير رمز تضحية ونور هداية آية سبقوا الى التحرير تنويري حبيبي - 00:28:19

عهد الامام السابق وقتادة ومجاهد وشيوخهم - 00:28:54